

خصائص اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة

- خصائص اللغة المكتوبة:

1- تعتبر الكتابة إضافة إلى كونها نظاما فهي قناة موصلة تدوم

أطول من الكلام لأن الكلام كما قيل: أقوى هدرا والكتابة أبقي نظرا.

ولقد أقسم الحق سبحانه بما يخطه القلم في قوله: "نون والقلم وما يسطرون"<sup>1</sup>، ومن سورة أخرى "اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم"<sup>2</sup>.

---

1 - سورة القلم الآية 1.

2 - سورة العلق الآية 3-5.

وقد قال الشاعر:

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه      وكاتب الخط تحت الأرض مدفون

وقال المثل اللاتيني: *verba volant- scripta manent*

ونقل هذا المثل إلى الفرنسية في قولهم: « *la parole s'envole et*

*l'écrit reste* »

فإذا صح أن الكلام في الماضي لا نقدر على نقله بأمانة -أي كما هو-

فإن الكتابة طيبة لذلك.

2- من خاصية الكتابة الحفاظ على الموروث المعروف عبر

الأجيال أي تواصل جيل مع جيل.

3- من خاصية الكتابة تقييد الكلام بحيث تحد من غلواء التغيير

فيه ومن ثم يكون نظاما محافظا أكثر على سلامة التواصل

الحاضر والآتي.

4- نظام اللغة المكتوب أرقى من نظام اللغة المنطوق، هذا بغض

النظر عن بعض الكتابات المهجينة الأدبية منها والعلمية التي

سجلت مؤخرا (مثلا قصة: نحن لا نزرع الشوك للروائي

السباعي).

5- اللغة المكتوبة ليست هي اللغة المشتركة، فإن صح أن اللغة

العربية الأدبية -مثلا- كانت مشتركة في أسواق العرب

مثل سوق عكاظ تنظم بها الأشعار وتصاغ بها الخطب فإن

اللغة المشتركة قد لا تكتب، ومثال ذلك الدارجة المغربية

إلا ما وجد لماما.

وقال ابن خلدون<sup>1</sup> في شأو الكتابة والخط بعد أن عدها من الصنائع الإنسانية: "...رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس... إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان، وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة فتقضى الحاجات، وقد دفعت مؤنة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم..."

### - خصائص اللغة المنطوقة

1. اللغة المنطوقة أسبق من اللغة المكتوبة.
2. ينتج الإنسان الكلام المنطوق بنسبة أكبر مما ينتج الكتابة.
3. إن جرثومة التغير تكمن في الكلام أي في اللغة المنطوقة.
4. إن طبيعة اللغة المنطوقة معرضة للضياع والنسيان رغم تطور وسائل تسجيل الأصوات.
5. من خصائص اللغة المنطوقة اعتمادها على الأنظمة المرافقة للكلام خلافا لما في نظام الكتابة.
6. حيوية اللغة المنطوقة - أي أنها تسبح في عالم المقام الذي نفقده - في كثير من الأحيان في لغة الكتابة.
7. لا تماثل لغة الكتابة لغة الكلام رغم قولهم أن لغة الكتابة خادم مطيع للغة الكلام، فإذا الكتابة ليست تضعيفا للكلام.

<sup>1</sup> - المقدمة - الفصل الثلاثون.